



الغراب والتعلب

إِلَى دَوْحَةٍ فَوْقَهَا قَدْ جَثَمُ
يَهْشُ إِلَى أَكْلِهَا ذُو النَّهَمُ
يَهِيحُ حَشَاهُ بِمِثْلِ الضَّرَمِ
«سَلَامٌ أَيَا صَاحِبِي الْمُحْتَرَمِ
بَدِيعُ الْمَلَامِحِ مِنْ غَيْرِ ذَمٍ
جَمِيلٌ مِنَ الرَّأْسِ حَتَّى الْقَدَمِ
لَكَ حُسْنًا لَكَانَ لَكَ الْحُسْنُ تَمَ»
بِجُبْنَتِهِ فِي فَمٍ، أَيَّ فَمٍ
فَكَانَتْ لَهُ مِنْ أَلَذِّ اللَّقَمِ
وَأَنْشَأَ يَقْرَعُ سِنَّ النَّدَمِ
وَلَكِنْ تَأَخَّرَ ذَاكَ الْقَسَمِ

(أمثال لا فونتين، عربيها نظمًا نقولاً أبو هنا)
دار المواسم، بيروت، 1995، ص 21 - 22
(بتصرف)

سَمُو الْغُرَابِ أَوْى مَرَّةً
وَكَانَتْ بِمِنْقَارِهِ جُبْنَةً
فَوَافَاهُ مُسْتَرْوِحًا تَعْلَبُ
فَحَيَّا الْغُرَابَ وَقَالَ لَهُ:
لَعَمْرِي إِنَّكَ بَاهِرٌ شَكْلُ
وَرِيشُكَ زَاهِي الْجَمَالِ فَأَنْتَ
فَلَوْ أَنَّ صَوْتَكَ نَاسِبَ رِيشٍ—
فَأَفْرَجَ مِنْقَارُهُ فَإِذَا
تَلَقَّفَهَا ذُو الدَّهَاءِ سَرِيعًا
فَكَادَ الْغُرَابُ يَذُوبُ حَيَاءً
وَأَقْسَمَ أَنْ لَنْ يُمْلَقَ بَعْدُ